



أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة

أثر الدعم النفسي والاجتماعي على تعزيز التماسك الاسري في سياق جائحة كورونا

بدولة الامارات العربية المتحدة

"دراسة تحليلية"

**The Impact of Psychological and Social Support on  
Strengthening Family Cohesion in the Context of the Corona  
Pandemic in the United Arab Emirates**

**An Analytical Study**

إعداد

الأستاذ الدكتور/ السيد كمال ريشة

نشر بالمؤتمر الدولي الافتراضي الثاني ديناميات الحياة الاجتماعية في زمن جائحة كورونا وما بعدها مقارنة الحياة

الأسرية، والتعليم، والتنمية المستدامة في ٢١-٢٢/٣/٢٠٢٢

٢٠٢٢/هـ١٤٤٤م

**ملخص الدراسة باللغة العربية:** هدفت الدراسة لإجراء ما وراء التحليل لنتائج الدراسات، والمبادرات للدعم النفسي والاجتماعي بدولة الامارات في سياق جائحة كورونا في ضوء المتغير التابع (تعزيز التماسك الاسري) والمتغير المستقل (الدعم النفسي الاجتماعي) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج ما وراء التحليل وتكونت عينة الدراسة من دراستين وسبعة مبادرات، وتوصلت النتائج الي أن تأثير فيروس كورونا على بعض الاضطرابات النفسية منها مستوى التوتر الحاد بنسبة ٢٧.٣% ومستوي الخوف بنسبة ٥٦.٨% وزاد الاهتمام بمشاعر أفراد الأسرة بنسبة ٦٧.٤ %، وارتفاع الصلح بنسبة ٨٩%، وانخفاض معدلات الطلاق بنسبة ١٢.٤% لعام ٢٠٢٠ نتيجة تطور المهارات الأسرية من خلال الدعم النفسي والاجتماعي وفي ضوء ذلك قدمت بعض التوصيات. **ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:**

The study aimed to conduct a meta-analysis of the results of studies and initiatives focusing on psychological and social support in the UAE in the context of the Corona pandemic, in the light of the dependent variable (enhancing family cohesion) and the independent variable (psychosocial support). To achieve the objectives of the study, the researcher adopted a meta-analysis approach and the study sample consisted of two studies and seven initiatives. The study arrived at a number of results found , the most significant of which is the impact of the Corona virus on some psychological disorders, including the level of acute stress by 27.3% and the level of fear by

56.8%, and the interest in the feelings of family members increased by 67.4%, and reconciliation increased by 89%, and the divorce rates decreased by 12.4% for the year 2020 as a result of the development of family skills due to psychosocial support. In light of thes, some recommendations were made.

**مقدمة:** لا شك أن دولة الامارات العربية المتحدة ساهمت بشكل فعال ومستدام للدعم النفسي والاجتماعي Psycho Social Support ، لتعزيز تماسك الأسرة، استناداً إلى مؤشر الأجندة الوطنية للتماسك الأسري والتلاحم المجتمعي، تماشياً مع رؤية سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير شؤون الرئاسة، رئيس دائرة القضاء في أبوظبي، الهادفة إلى تعزيز المبادرات الداعمة لضمان تماسك واستقرار المجتمع، انطلاقاً من الأسرة باعتبارها النواة الأولى لبناء المجتمع فقد تم تلبية الدعم النفسي والاجتماعي لأعضاء الأسرة والمجتمع من خلال مبادرات متنوعة منها الخط الساخن للدعم النفسي بوزارة الصحة ووقاية المجتمع"، ومراكز الدعم النفسي والاجتماعي بأبوظبي، وايضا بامارة الشارقة ودبي وراس الخيمة ، والبرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة فقد شكلت حملة وطنية عبر الإنترنت لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع في ظل كوفيد-19، وذلك بالتعاون مع أكثر من ٥٠ من الخبراء، والأخصائيين النفسيين، والملهمين في مجالات علم النفس والاجتماع، لتقديم النصائح والإرشادات اللازمة لجميع افراد الاسرة ،علما بأن الباحث تشرف بعضوية الفريق النفسي للخط الساخن للدعم النفسي بوزارة الصحة ووقاية المجتمع بمشاركته في الأعمال الإنسانية كمتطوعاً من أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة لتقديم الاستشارات والعلاجات النفسية ،ومؤلفاً كتاب الصحة النفسية ،وحاصل علي رخصة مزاوله مهنة العلاج النفسي بتصريح من وزارة الصحة المصرية وخبرة بمستشفيات الطب النفسي فكانت مهمة تعزيز الصحة النفسية للأسرة، وأفراد المجتمع بشكل خاص وحفاظا علي تلاحم المجتمع الإماراتي بشكل عام.

**مشكلة الدراسة:** أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) فلم يظهر أثرها واضحًا على الأفراد والأسر، والمجتمعات، وعلى صحة الناس الجسدية فقط، ولكن أكدت منظمة الصحة العالمية، أن أزمة كورونا تسببت في نشر الكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية ليس للمرضى فحسب وإنما لغالبية الناس، وقد أقدم بعض من مرضى كورونا المعزولين في المستشفيات بعدد من الدول على الانتحار، وفي ذلك الوقت فقد رصدت منظمة الصحة العالمية انتشارًا مرتفعًا للاضطرابات النفسية والعقلية، وبحسب تقارير منظمة الصحة العالمية فإنه خلال تفشي الجائحة، فقد بلغ ٤٧٪ من العاملين بمجال الرعاية الصحية في كندا بحاجة للدعم النفسي، و ٥٠٪ من العاملين بمجال الرعاية الصحية في الصين عن إصابتهم بالاكئاب، وظهور حالات من الخوف والذعر بين الأسر المختلفة الذين يقضون وقت كبير بمنزلهم، نتيجة للظروف التي فرضها فيروس كورونا على العالم كله، وهي ظروف غير مسبوقه في التاريخ، حيث يجلس العالم حبيس دوله، ومسكنه، لا سفر ولا رحلات ولا خروج من المنزل إلا للضرورة القصوى، إضافة إلى الخوف من المجهول، ومن مصير الاقتصاد والعمل والمجتمع، والخشية من الإصابة بالفيروس والمرض وربما الموت، وأيضا الجهل بالمرض وتضارب أقوال شبكات التواصل في خطورته وارتفاع نسبة المصابين والموتي في كل مكان بالعالم. فقد شكل ذلك ظهور العديد من الاضطرابات والضغوط النفسية، وهذا مما أدى لطرح التساؤل الرئيس "ما أثر الدعم النفسي والاجتماعي علي تعزيز التماسك الاسري في سياق جائحة كورونا بدولة الامارات العربية المتحدة؟**تساؤلات الدراسة:** ١- ما حجم الأثر الكلي لنتائج الدراسات، والمبادرات بدولة الامارات والتي تناولت أثر استخدام الدعم النفسي والاجتماعي في تعزيز التماسك الأسري أثناء فترة كورونا والتي تم إجراؤها خلال الفترة ما بين ٢٠٢٠ - ٢٠٢٢؟ ٢- ما أكثر الظواهر النفسية انتشاراً من خلال وسائل الاتصال المختلفة لمسؤولي الدعم النفسي والاجتماعي في سياق جائحة كورونا بدولة الامارات العربية المتحدة؟

**اهداف الدراسة:** التعرف على حجم الأثر الكلي لنتائج الدراسات، والمبادرات بدولة الامارات والتي تناولت أثر الدعم النفسي الاجتماعي على تعزيز التماسك الاسري في سياق جائحة كورونا خلال الفترة ما بين ٢٠٢٠ الي ٢٠٢٢، والتعرف على أكثر الظواهر النفسية انتشاراً من خلال وسائل الاتصال المختلفة لمسؤولي الدعم النفسي والاجتماعي في سياق جائحة كورونا.

**أهمية الدراسة:** ١- يعتبر اهمية الدعم النفسي والاجتماعي أساسياً ومتلازماً مع الدعم الطبي أثناء جائحة كورونا؛ وذلك لأن الدعم النفسي من أهم العوامل المساعدة للدعم الطبي، ولا بد أن يستهدف الدعم النفسي جميع شرائح المجتمع الصغار والكبار والأسر والموظفين في المجال الطبي والأمني.

٢- الدعم النفسي والاجتماعي يساعد على كيفية التعامل مع مظاهر الاضطرابات النفسية والشخصية (قلق-التوتر-اكتئاب-اضطراب التكيف الخ) والتوجيه والإرشاد والعلاج لتمكينهم من التكيف الإيجابي مع واقعهم ومساعدتهم على استعادة التوازن النفسي من أجل التماسك الاسري.

**تعريف مصطلحات الدراسة اجرائياً: ما وراء التحليل:** بأنه الأسلوب الكمي المنظم للخروج

بالمعلومات وعرضها من بين نتائج الدراسات السابقة في مجال ما وبطريقة موضوعية، بما يساعد في الحكم على فاعلية نتائج هذه البحوث. ويعرف إجرائياً: بأنه أسلوب منظم استخراج المعلومات من كم هائل من البيانات التي توصلت اليها دراسات ومبادرات الدعم النفسي والاجتماعي في سياق جائحة كورونا لتعزيز التماسك الاسري، وبهدف التوصل لاستنتاج عام واتخاذ قرار معين.

**الدعم النفسي والاجتماعي:** هو مساعدة الأسر والمجتمع لتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية عن طريق التشجيع على تواصل أفضل بين الناس، وبناء شعور أفضل للذات.

**خط الدعم النفسي:** هو خدمة مكرسة لتقديم الخدمات الأساسية للدعم النفسي وهي إحدى مبادرات

البرنامج الوطني للسعادة. تعزيز التماسك الاسري: بأنه الروابط العائلية التي تُمكن الوالدين من معرفة

اهتمامات واحتياجات أطفالهم الجسدية والعاطفية وسلوكياتهم، مما يجعلهم قادرين على مشاركة أطفالهم بلحظات الفرح والاستجابة بتعاطف وتفهم للحظاتهم الصعبة (<https://hyatoky.com>)

**محددات الدراسة:** - المبادرات والدراسات بدولة الامارات التي تبنت الدعم النفسي والاجتماعي كمتغير مستقل في الدراسة- المبادرات التي تبنت تعزيز التماسك الاسري بدولة الامارات كمتغير تابع في الدراسة -جميع المبادرات من خط ساخن او مراكز للدعم النفسي والاجتماعي والاسري في الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٢٢ والتي أستطاع الباحث الحصول عليها الكترونيا أو العمل في احدهما ضمن فريق العمل.

### **منهج الدراسة: التحليل اللاحق Meta-Analysis :**

بالرغم من أن التحليل اللاحق يعد من الأساليب المنهجية الحديثة نسبياً، ولفائدته الرئيسية في تجميع نتائج الدراسات السابقة والمبادرات في موضوع الدعم النفسي والاجتماعي وأثره على تعزيز التماسك الاسري بدولة الامارات العربية المتحدة ومقارنتها ببعضها البعض والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها، ومحاولة التوصل إلى نتيجة مشتركة.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من بعض الدراسات والمبادرات التي تناولت موضوع أثر الدعم النفسي والاجتماعي على متغير تعزيز التماسك الاسري في سياق جائحة كورونا في الفترة الممتدة ما بين (٢٠٢٠ : ٢٠٢٢) في دولة الامارات العربية المتحدة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الحالية من دراستين وسبعة مبادرات لمراكز وخط ساخن للدعم النفسي والاجتماعي وتأثيره على تعزيز التماسك الاسري في سياق جائحة كورونا في الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٢٢ لمراكز ومبادرات في ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة لتقديم خدمة الدعم النفسي والاجتماعي

**أداة الدراسة:**تعد أداة الدراسة في أبحاث ماوراء التحليل ، وشمل على أربعة أجزاء، ١- متغيرات التعريف بالمبادرة ٢- متغيرات تصميم المبادرة ٣-المتغير المستقل والمتغير التابع ٤-البيانات الإحصائية.

إجراءات الدراسة: ١- استند الباحث في حصر عينته واختيارها من محرك البحث (google)

٢- استخدمت كلمات مفتاحية لعملية البحث من خلال مراجعة الأدبيات السابقة، لأثر الدعم النفسي

والاجتماعي وتأثيره علي تعزيز التماسك الأسري في سياق جائحة كورونا

٣- اختيار الدراسات، والمبادرات التي قد أجريت خلال الفترة الزمنية ما بين ٢٠٢٠ - ٢٠٢٢ لجامعة

أبوظبي ومراكز في أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة لتقديم خدمة الدعم النفسي والاجتماعي من أجل

التماسك الأسري والمجمعي .

## الإطار النظري

مفهوم الدعم النفسي الاجتماعي وأهميته، وأنواعه.

تمهيد: الصدمة التي أحدثها فيروس كورونا على مستوى العالم ككل لم تكن متوقعة أبداً، وهذا يعطينا دليلاً آخر أنه لا شيء ثابت في هذه الحياة سوى التغيير، وأنه علينا أن نتحلى بالمرونة.

## الدعم النفسي الاجتماعي

يشير مفهوم نفسي اجتماعي إلى "العلاقة الديناميكية بين البعدين النفسي والاجتماعي للشخص، حيث يؤثر ويتفاعل إحداهما على الآخر، فتشير الجوانب النفسية إلى أفكار الفرد وعواطفه وسلوكياته وذاكرياته وتصورات وفهمه، وتشير الجوانب الاجتماعية للتنمية إلى التفاعل والعلاقات بين الفرد والأسرة والأقران والمجتمع (السيد ريشة، ٢٠٢٢، ٣٧).

مفهوم الدعم النفسي والاجتماعي: أي الدعم الوقائي الذي يهدف إلى حماية وإعادة القدرة الوظيفية

للأفراد إلى حالتها السابقة من منظور نفسي اجتماعي تطوري، فمفهوم الدعم النفسي الاجتماعي

يشمل الوظائف النفسية الاجتماعية، فالوظائف "النفسية" تتعلق بالأفكار كالمشاعر والتوجهات والقيم

والمعتقدات الداخلية، أما الوظائف "الاجتماعية" فتتعلق بالعلاقات الخارجية للشخص مع أسرته

ومجتمعه ويتفاعل هذان الجانبان، النفسي الداخلي والاجتماعي الخارجي، ويقومان بإثراء بعضهم

البعض، للشخص الواحد حاجات في كلا الجانبين النفسي والاجتماعي، وهذه الأمور تدعم

الأشخاص للحصول على صحة نفسية جيدة (السيد ريشة، ٢٠٢٢، ٣٨)..

**دور الدعم النفسي الاجتماعي في تعزيز التماسك الاسري:** يُعدّ الدعم النفسي مسؤولية مشتركة بين الأسر، والمعالج النفسي، واستشاري الطب النفسي، وحكومة دولة الامارات، فلا تكفي جهود جهة واحدة من هذه الجهات الأربعة لتجاوز هذه المحنة، بل لا بد من التطوع والتعاون من الجميع لتحقيق الأمن النفسي للأسر والمجتمع. فهي فرصة لتعزيز التواصل مع العائلة، بل وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص في محيطهم، بدلاً من الضجر والتنافر والشكاوى التي تفضي إلى التدهور النفسي وتفكك الأسرة، ولا نريد للمشاكل العائلية والزوجية أن تزداد، وأن يتضرر جيل كامل، بل الدعم النفسي يجعلنا نفكر بمرونة أكثر، ولنبحث عن حلول، ليكون عندنا وضوح كافٍ، وكل ذلك يحتاج إلى أرضية صلبة نستند عليها، هذه الأرضية هي نفسنا ومكونات ذاتنا، وليست العالم الخارجي المتغير باستمرار فمجال الدعم النفسي، والاجتماعي له أهمية كبيرة للأشخاص داخل الحجر الصحي والفنادق والمنازل وكل العاملين بالمستشفيات، نظرًا لاحتياجهم الأكبر والأكثر من غيرهم للدعم النفسي ويزداد أهمية في ظل الظروف التي تعيشها الأسرة، والمجتمع في هذه الأيام، وهو واقع يعد «فرصة» إذا نظرنا إلى «نصف الكأس المملوء»، فالأسرة اليوم تجتمع باكتمال نصاب أفرادها في بيت واحد، يتشاركون معاً ساعاتهم، وأيامهم، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية في أجواء استثنائية لا بد أن نغتنمها لتدوم في ذاكرة الانسجام الأسري، أما أنواع الدعم النفسي الاجتماعي: فهناك مناهج للدعم النفسي الاجتماعي والتي تتضمن منهج عيادي يقوم على استعادة الصحة النفسية، عبر التدخلات الشائعة من استشارات فردية، أو علاجاً جماعياً أو علاجاً نفسياً (سلوكي معرفي) أو (علاج أسري)، إضافة إلى أنواعه المتعددة وأهمها "الدعم الوجداني، والدعم المعنوي، والدعم المعلوماتي، والدعم المتوقع، والدعم المتلقي، والدعم الوظيفي

(<https://www.fahr.gov.ae>).



برامج الدعم النفسي والاجتماعي بوزارة الصحة ووقاية المجتمع: بداية نوضح مفهوم خط الدعم النفسي بأنه خدمة لتقديم خدمات الدعم النفسي سعياً لتعزيز الصحة النفسية للأسرة والمجتمع، فقد أطلق البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة خط الدعم النفسي في إطار المبادرات الهادفة لدعم الحملة الوطنية "الإمارات تتطوع"؛ والتي تمثل أولى مبادرات اللجنة الوطنية العليا لتنظيم التطوع خلال الأزمات، ويسعى خط الدعم النفسي إلى تمكين أفراد المجتمع لمواجهة التحديات النفسية التي يحملها فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد - ١٩) وآثارها على التماسك الاسري، من خلال قنوات اتصال هاتفي وإلكتروني تحفظ خصوصية الأفراد وأمنهم، بالتعاون مع متطوعين مؤهلين من الخبراء والاستشاريين والمتخصصين في مجالات الصحة النفسية بهدف توفير الدعم النفسي وذلك في إطار من الأمان والسرية التامة. (البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة © [https://hope.hw.gov.ae/index\\_ar.html](https://hope.hw.gov.ae/index_ar.html)، 2020)

**أهمية برامج الدعم النفسي:** هو التخفيف من المعاناة الانفعالية والجسدية للأسرة، والحد من الآثار النفسية، بما يسهم في تخفيف حدة التوتر، بالإضافة لتعزيز القدرة على التكيف لدى الأفراد .  
**وأكد علماء النفس والاجتماع:** أن أزمة فيروس كورونا المستجد «كوفيد ١٩» وما ترتب عنها من إجراءات أعادت دور الأب الغائب في الأسرة بعد أن تم تفعيل نظام العمل عن بُعد، وإطلاق حملة «خليك في البيت» كأمر احترازية لتفادي انتشار هذا الوباء المستجد.

**أولاً: تحليل مضمون الدراسات والمبادرات في دولة الامارات العربية المتحدة:**

١-دراسة عائشة سالم الظاهري وفريق بحثي ٢٠٢٠ من جامعة الإمارات العربية المتحدة وجامعة الشارقة وجامعات ومنظمات عالمية حول تأثير فيروس كورونا المستجد على الصحة العقلية ونوعية الحياة لدى سكان دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودولة الإمارات العربية المتحدة " دراسة استطلاعية"، وقد شملت عينة الدراسة من ٩٠٦٨ شخصًا بالغًا من كل من "الإمارات، والسعودية، والجزائر، ومملكة البحرين، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وعمان،

وفلسطين، والسودان، وسوريا، وتونس، واليمن" حيث أكمل المشاركون استبياناً حول التأثيرات السلبية على الصحة العقلية، وتأثيره أيضاً على الدعم الاجتماعي والأسري وعلى نمط COVID-19 لوباء الحياة وحيث تم توزيع الاستمارة إلكترونياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي رافقتها دراسة موسعة أخرى خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة شارك فيها ٤٤٢٦ شخصاً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير فيروس كورونا على مستوى التوتر كان حاداً لدى ٣٠.٩% من المشاركين، ومعتدلاً لدى ٩.٠% من المشاركين، وخفيفاً لدى ٢٢.٣% من المشاركين أما في دولة الإمارات، فقد كان تأثير فيروس كورونا على مستوى التوتر حاداً لدى ٢٧.٣% من المشاركين، ومعتدلاً لدى ٨.٤% منهم، وخفيفاً بالنسبة إلى ٢٢.٦% من العينة، وكانت نتائج أغلب المشاركين من دولة الإمارات العربية المتحدة والذين بلغت نسبتهم ٥٦.٨% مشابهة، حيث لم يشعروا بالعجز لمساعدة الآخرين خلال انتشار الوباء، ولكن ٤٣.٤% منهم شعروا بزيادة في ضغط العمل، و ٦٣.٤% أصيبوا بالخوف بسبب نقشي الوباء. ٥٦.٨% من المشاركين من دولة الإمارات أكدوا حرصهم على مساعدة الآخرين خلال انتشار الوباء، ٦٧.٤% من المشاركين في الدراسة زاد اهتمامهم بمشاعر أفراد أسرهم أثناء الوباء، ٤٠.٩% من المشاركين شعروا بزيادة ضغط العمل. أما نتائج الدراسة لمحور تأثير الوباء على الدعم الاجتماعي والأسري فقد أشار لنسبة ٤٢.١% من المشاركين في الدراسة إلى ازدياد الدعم الذي يتلقونه من أفراد أسرهم، وبلغ نسبة ٦٧.٤% عبروا عن ازدياد اهتمامهم بمشاعر أفراد أسرهم أثناء الوباء وبتلقيهم زيادةً في الدعم النفسي والاجتماعي من المشاركين.

<https://www.uaeu.ac.ae/ar>

٢-دراسة بأكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة بإصدار بحثا علميا حول تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن القومي وجهود دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهتها وأكدت الدراسة أن استشراف المستقبل ضرورة لمواجهة الجائحات المحتملة، وخلصت إلى عدة توصيات شملت العديد من

المجالات القابلة للتنفيذ، حيث تحدثت في مجال الصحة عن ضرورة استمرار الأجهزة المختصة في استشراف المستقبل، للوقوف على المستجدات والتحديات لضمان الاستعداد والجاهزية لمواجهة الجائحات المستقبلية بالفاعلية والكفاءة المطلوبتين وبالآليات العصرية، مع زيادة المخزون الاستراتيجي من معدات وأطقم الأجهزة الصحية، وتطوير النظام الصحي باستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تطوير البنية التحتية الخاصة بالأمراض المعدية <https://www.psa.ac.ae/news/163>

وعلي غرار توصيات الدراسة تم انشاء الوحدة النفسية وهدفها تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والأكاديمي وتنمية مهارات القادة للطلبة الضباط وتقديم ارشاد بشكل فردي أو جماعي من المشكلات التي تؤثر سلبا في ظل فترة كورونا كما تهدف إلى رفع مستوى وعي الطلبة الضباط بأهمية الخدمات الإرشادية لمساعدتهم في التغلب على ما قد يواجههم من مشكلات، وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وتشجيعهم على النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي، ومساعدتهم في التغلب على الضغوط التي تعترض مسيرتهم الأكاديمية من خلال تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لهم، إضافة الى تزويدهم بالخبرة لمواجهة المشكلات التي قد تعترض طريقهم في المستقبل(السيد ريشة، ٢٠٢٢).

#### ثانيا: تحليل مضمون المبادرات في دولة الامارات العربية المتحدة

١- مبادرة "الصلح خير" الذي أطلقته دائرة القضاء في شهر سبتمبر ٢٠٢٠، لما تضمنه من استحداث آليات مبتكرة للدعم النفسي الاجتماعي عبر جلسات توجيهية مكثفة للأطراف مع موجهين مختصين اجتماعيا ونفسيا وقانونيا، مع تنظيم ورش تدريبية للدعم بالوسائط المتعددة عبر تقنية الاتصال المرئي لعقد جلسات إرشادية مع ورش تدريبية للتوجيه الأسري من أجل التماسك الأسري

<http://wam.ae/ar/details>

٢- مبادرة القيادة العامة لشرطة أبو ظبي ٢٠٢٠، بعنوان “أسرة مستقرة... مجتمع متوازن”، استعرض تطورات مسيرة الخدمات التي نفذتها مؤسسة التنمية الأسرية ومراكز الدعم الاجتماعي قبل وأثناء تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا فقد حققت نتائج ايجابية في حل الكثير من المشاكل والخلافات الأسرية بطريقة ودية دون تطورات تؤثر سلبا على تماسك الأسرة اثناء جائحة كورونا، وأنها تعاملت مع أكثر من ٦ آلاف حالة سنويا، و تم حل الخلافات الأسرية بطريقة ودية بعيدا عن المحاكم ومراكز الشرطة وفي نطاق من السرية التامة، تحت إشراف ومتابعة فريق من الكوادر الاجتماعية المتميزة، والقادرين على التعامل مع أكثر من ٣٠ نوع من الخلافات بشكل كفاء وفاعل، بنسبة أكثر من ٩٠٪ عام ٢٠٢٠ بنسبة أعلي من عام ٢٠١٩ في ظل جائحة كورونا.. وذكرت أنه يتواجد ١٧ مركزا ضمن المؤسسة تقدم ٨ خدمات رئيسية و ٢٦ خدمة فرعية من خلال تطبيق الإجراءات الاحترازية إطلاق خدمات “لا تشلون هم.. خليك في البيت”، وهي تتعلق بكبار المواطنين لدراسة احتياجاتهم، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لمتطلبات كبار المواطنين، كما تم إطلاق مبادرة “معكم لنساندكم” وهي لخدمة المتواجدين في الحجر الصحي أو الفئات التي فقدت أحد افرادها جراء عدوى الفيروس، وأضافت أنه تم مد ساعات الدوام لـ ١٢ ساعة طوال ايام الاسبوع لتقديم خدمات الاستشارات الأسرية، خصوصا وأن تنوع قنوات تقديم خدمات المؤسسة من ٣١ ألف إلى ٦١ ألف متعامل ( <https://alwatan.ae> ).

٣- مبادرة مركز الدعم الاجتماعي بشرطة الشارقة، والذي يؤكد علي حرص القيادة العامة لشرطة الشارقة، بتعزيز الروابط الأسرية والبعد عن أجواء الخلافات، والعمل وفق رؤية علمية على إزالة الرواسب العالقة في النفوس، خاصة مع الأسر التي تواصلت مع المركز، وذلك من خلال تقديم النصح والإرشاد بأساليب قائمة على المودة والتسامح، ووضع المعالجات الخاصة بمختلف القضايا،

وأكد المركز على استحداث خدمات ذكية بالمركز، لتقديم وتيسير خدمات البلاغات والاستشارات الإلكترونية، إذ تم تلقي ١٤ استشارة أسرية خلال عام ٢٠٢٠، وقدم خدماته لدعم ضحايا العنف والإساءة لـ ١٦٨ حالة، وذلك لوجود متخصصين للدعم النفسي والاجتماعي لمتابعة تلك القضايا التي تصل إلى المركز عبر الخدمات الإلكترونية، باللغتين العربية والإنجليزية، ويبلغ زمن الاستجابة للبلاغات الطارئة ما بين ٥-١٠ دقائق، ويتم النظر في بقية البلاغات العادية ومتابعتها لحلها كما يضم المركز أربعة أقسام هي: (الحماية والرعاية الأسرية، الارتباط المدرسي، الدعم الاجتماعي والنفسي لضحايا الجريمة، والإيواء والرعاية الاجتماعية)، لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للموقوفين المشمولين بالمراقبة الإلكترونية، والدعم يتمثل في تقبل القيد والمراقبة الإلكترونية، ومن ثم يتم متابعتهم كونها رعاية لاحقة، وأكد المركز بأنه تم إطلاق العديد من المبادرات المجتمعية، ومنها «حماية» والتي تعنى بـ ٣ محاور منها (حماية، والدعم والمساندة، والتوعية)، كما تعنى برعاية الضحايا من مختلف أفراد المجتمع، كما تم إطلاق مبادرة (كوني حذرة)، والتي تختص بالابتزاز الإلكتروني، بهدف توعية النساء، بالتعاون مع الأمن الوقائي، حفاظاً على تماسك الأسرة، وازدهار إدارة التثقيف الاجتماعي في دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، بأن الدعم الاجتماعي والنفسي للتوعية الأسرية تطور بشكل أكبر، وذلك باللجوء إلى استشاريين مختصين للمساعدة في حل جميع المشاكل حسب نوع الاستشارة "قانوني - اجتماعي - نفسي - صحي" من أجل تعزيز التماسك الأسري وساعد مركز الدعم الاجتماعي اثناء فترة الجائحة تم التعامل مع بعض الطلبة المهملين، الذين لم يرغبوا في الدراسة (عن بعد)، وتم تقديم الدعم لهم من خلال توفير الحواسيب وترغيبهم في الدراسة، واستمروا في الدراسة وحققوا نسباً جيدة في المعدلات، وقد استعاد ١٥٠ طالباً وطالبة من برامج التوعية، التي ينظمها المركز في مختلف مدارس الشارقة.

وأكدت إدارة التنقيف الاجتماعي في دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، علي انخفاض معدل المشاكل الاجتماعية خلال جائحة «كورونا»، نتيجة الدعم الاجتماعي والنفسي من خلال التوعية الأسرية للاستشاريين والخبراء ومساعدتهم في التخفيف من حدة التوتر وحالات القلق من اجل تعزيز التماسك الأسري وأن المركز نجح في حل ٣١٠ خلافات أسرية، وأن نسبة الصلح في القضايا وصل إلى نسبة ٨٥٪ خلال الجائحة، وقدم المركز الدعم النفسي لـ ٣ آلاف من المخالطين والمصابين بـ«كورونا»، كما تم ترغيب ٢٠ طالباً في الدراسة «عن بعد» بعد امتناعهم عنها، مبينة أن أبرز قضية تعامل معها المركز .

<https://www.sharjah24.ae/ar/articles/2021/03/30>

<https://www.sharjah.ac.ae/ar/Administration/dsaw/Pages/dc.aspx>

٤-مبادرة جمعية النهضة بدبي أكدت على وجود الأب عامل مهم للتطور النفسي لدى الأطفال وأن وجوده في الأسرة له أهمية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة.

وأكدت أن الأمهات تحملن الكثير من الأعباء الأسرية في تربية الأبناء في ظل غياب الآباء عن المنزل، والمسؤولية تعود الآن مشتركة بين الاثنتين لتمضي سفينة الأسرة مستقرة آمنة، موضحة أن الدروس من أزمة «كورونا» كثيرة وعلينا الاستفادة منها، والاستمرار على هذا النهج المطلوب صحياً. وأتاحت المجال لأعداد أكبر من أفراد المجتمع للمشاركة في الورش والدورات التدريبية المتعلقة بالتوعية الأسرية لتعزيز التماسك الاسري التي نظمتها الهيئة ما أدى إلى ارتفاع المستفيدين بنسبة ٢٠٠٪ لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١ مقارنة بالعام السابق ٢٠١٩، وأكدت إدارة التلاحم الأسري في هيئة تنمية المجتمع بدبي كشفت الهيئة نتيجة تواجد أفراد الأسرة داخل المنزل، ظهر هناك ميلاً أكبر للتزود بالمهارات الأسرية بما ساهم في مواجهة التحديات والتعامل معها بإيجابية بما يعزز من سعادة الأسرة، لافتاً إلى أن المواضيع التي ناقشتها الدورات جاءت متناسبة مع متطلبات المرحلة وما برز من تساؤلات حول المستجدات

والظروف التي أحاطت بالأبناء والأزواج، وهو ما ساهم بتحقيق أعلى نسبة لمؤشر التماسك الأسري

<https://www.cda.gov.ae/ar/MediaCenter/News/Pages/2021/CDA>

٥- مبادرة مركز الدعم الاجتماعي برأس الخيمة، أوضحت علي أهمية تعزيز الدعم المعنوي والتوجيه اللازم للجمهور من خلال أربعة أفرع متخصصة بالمركز تتعامل مع كافة أشكال الحالات والمشكلات الأسرية والنفسية والمجتمعية، بواسطة الاخصائيين، لحل ومعالجة المشكلات المجتمعية، بالتعاون مع الشركاء من المؤسسات الخيرية في الإمارة، والقطاع التعليمي، ودائرة المحاكم، والنيابة العامة، الأمر الذي أسهم في معالجة أغلب القضايا الاجتماعية بنجاح تطبيقاً لرسالة وزارة الداخلية الهادفة إلى العمل بفاعلية وكفاءة لتعزيز جودة الحياة لمجتمع الإمارات .

(<https://www.rakpolice.gov.ae/MediaCenter/Details>)

٦- مبادرات أسرية نوعية لوزارة تنمية المجتمع: والتي هدفت الي تعزيز الانسجام بين أفراد الأسرة في هذه الظروف الاستثنائية، وتدعم جهود الوزارة ومبادراتها المستدامة لتحقيق الألفة، والمحبة، والتوافق الأسري سعياً لمنح جميع أفراد المجتمع الثقة، والإيجابية، والسعادة الدائمة.

وأكد محمد مراد عبد الله، مستشار نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، الأمين العام مبادرة جمعية توعية ورعاية الأحداث، بعنوان «خليك في البيت» وأكدت علي جوانب إيجابية كثيرة، وهي

فرصة لاجتماع الأسرة في المنزل لفترة طويلة، والتواصل مع الأبناء عن قرب لتعزيز التماسك الأسري، وأوضحت جمعية الإمارات لحماية الطفل، أن أزمة كورونا، وما خلفته من التباعد الجسدي، والحجر المنزلي، زادت من التلاحم الأسري، والتقارب بين الآباء، والأبناء، ولكن بعض الممارسات الإعلامية، سواء في الوسائل الحديثة، أو التقليدية، تصور البقاء في المنزل والتلاحم الأسري سجنًا، و أنها فرصة حقيقية للتعرف إلى سلوك الأبناء، والاعتماد بشكل كبير على الوجبات المنزلية، والابتعاد عن طلب

الوجبات السريعة من المطاعم، وإن الأزمة الحالية هي وقفة مع الذات لإعادة الكثير من الحسابات

الخاصة بتربية الأطفال، وتطوير الذات (<https://www.alkhaleej.ae>)

٧- مبادرة كلنا مسؤولون على الإنترنت؛ لتذكير الناس بأن ممارسات الحماية الشخصية (مثل التباعد الجسدي، والنظافة الشخصية، وارتداء الكمامات) تُعد من الأولويات، واهتمت بالدعم النفسي الاجتماعي في جميع امارات الدولة بجميع الطرق ووسائل الاتصال من خط ساخن وشبكات انترنت ومنصات الكترونية وارشادات بالتلفزيون والإذاعة للحفاظ على تعزيز تماسك الاسرة وأمن وسلامة المجتمع. فحلت في المرتبة الامارات الأولى على مستوى العالم العربي، والمرتبة الخامسة عالمياً، بإجرائها ٥٣١,٤٨٨ فحصاً لكل مليون نسمة، وأكد القضاء في أبوظبي، اكتشاف ارتفاع نسبة الصلح بالتوجيه الأسري في دائرة القضاء في أبوظبي إلى نحو ٨٩٪ من إجمالي عدد النزاعات المعروضة خلال عام ٢٠٢٠، والتي بلغت أحد عشر ألفاً وثلاثة نزاعات، في حين بلغ عدد الاستشارات الأسرية المقدمة ثلاثة عشر ألفاً وتسعمائة وخمسين استشارة أي ارتفاع نسبة الصلح الأسري خلال عام ٢٠٢٠ لاسيما في ظل جائحة كورونا، وبفارق كبير عن عام ٢٠١٩ الذي بلغت نسبة الصلح ٧٢٪ من إجمالي عدد النزاعات المعروضة والتي وصلت إلى ١٦٨٣٢ نزاعاً، يعكس حجم الجهود المبذولة لتعزيز التماسك الاسري، وكشفت الإحصاءات الصادرة عن محاكم دبي انخفاض معدلات الطلاق في دبي بنسبة ١٢.٤٪ بين العامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، ومما لا شك فيه أن ارتفاع الوعي وتطور المهارات الأسرية من خلال الدعم النفسي الاجتماعي كان أحد أهم الأسباب المساهمة في ذلك.

<https://www.alkhaleej.ae>

نتائج الدراسة: كشفت الدراسات والمبادرات بدولة الامارات العربية المتحدة الآتي:

- أن أكثر الظواهر النفسية انتشاراً من خلال المبادرات، ومسؤولي الدعم النفسي والاجتماعي في سياق جائحة كورونا بدولة الامارات العربية المتحدة هي التوتر والخوف والقلق والاكتئاب الناتجة عن الأزمة.



- وأنه تم اظهار المعالجين والاستشاريين النفسيين والاجتماعيين من خلال الدعم النفسي والاجتماعي غياب أحاديث الود والصداقة بين كثير من الأزواج الذين يقتصر تواصلهم لتسيير أمور الحياة.
- وأن جميع مراكز الدعم النفسي والاجتماعي ساعدت على نشر ثقافة المشاركة والحوار والتسامح بين افراد الاسرة لإكسابهم القدرة على التعامل مع التحديات التي تعترض الأسرة في سياق الأزمة.
- بأن مركز الدعم الاجتماعي بشرطة رأس الخيمة، قد تعامل خلال عام ٢٠٢١م باجمالي الحالات التي تمت معالجة مشكلاتها بنجاح (٤٠٣) حالة، بطرق ودية سلمية وعلمية.
- بأنه قد اظهرت نتائج دراسة دراسة **عائشة سالم الظاهري وفريق بحثي ٢٠٢٠** أن تأثير فيروس كورونا على مستوى التوتر حاداً لدى ٢٧.٣% من المشاركين، ومعتدلاً لدى ٨.٤% منهم، وخفيفاً لدى ٢٢.٦%، ٤٣.٤% منهم شعروا بزيادة في ضغط العمل، و ٦٣.٤% أصيبوا بالخوف بسبب تفشي الوباء. ٥٦.٨% من المشاركين من دولة الإمارات أكدوا حرصهم على مساعدة الآخرين خلال انتشار الوباء، ٦٧.٤% من المشاركين في الدراسة زاد اهتمامهم بمشاعر أفراد أسرهم أثناء الوباء و أشار ٤٢.١% لزيادة الدعم الذي يتلقونه من أفراد أسرهم، وبلغ ٦٧.٤% من المشاركين عن زيادة اهتمامهم بمشاعر أفراد أسرهم أثناء الوباء وبتلقيهم زيادةً في الدعم النفسي.
- **بتأكيد مبادرة مركز الدعم الاجتماعي - أبو ظبي** على تعاملها مع أكثر من ٦ آلاف حالة سنوياً، وتم حل الخلافات الأسرية بطريقة ودية بعيدا عن المحاكم ومراكز الشرطة، بنسبة أكثر من ٩٠% عام ٢٠٢٠ بنسبة أعلى من عام ٢٠١٩ في ظل جائحة كورونا.
- وأنه قد اظهرت مبادرة **مؤسسة التنمية الأسرية** بمد ساعات الدوام لـ ١٢ ساعة طوال أيام الاسبوع لتقديم خدمات الاستشارات الأسرية، خصوصا وأن تتوع قنوات تقديم خدمات المؤسسة ضاعف من ٣١ ألف إلى ٦١ ألف متعامل
- ووضحت مبادرة مركز الدعم الاجتماعي بشرطة الشارقة، حرص القيادة العامة لشرطة الشارقة،

بأنه تم حل ١٤ استشارة أسرية خلال عام ٢٠٢٠، وتم تقديم الخدمات لدعم ضحايا العنف والإساءة لـ ١٦٨ حالة، وذلك لوجود متخصصين للدعم النفسي والاجتماعي لمتابعة تلك القضايا وبلغ زمن الاستجابة للبلاغات الطارئة ما بين ٥-١٠ دقائق.

-بتأكيد مبادرة هيئة تنمية المجتمع في دبي علي أن الظروف التي رافقت انتشار جائحة كورونا أدت إلى ارتفاع المستفيدين بنسبة ٢٠٠٪ لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١ مقارنة لعام ٢٠١٩.

-فقد أوضحت مبادرة كلنا مسؤولون على الإنترنت بأن دولة الامارات جاءت في المرتبة الأولى على مستوى العالم العربي، والمرتبة الخامسة عالمياً، بإجرائها ٥٣١,٤٨٨ فحصاً لكل مليون نسمة.

-فقد اظهرت مبادرة القضاء في أبو ظبي، ارتفاع نسبة الصلح بالتوجيه الأسري في دائرة القضاء في أبو ظبي إلى نحو ٨٩٪ من إجمالي عدد النزاعات المعروضة خلال عام ٢٠٢٠، وبفارق كبير عن عام ٢٠١٩ وكانت نسبة الصلح ٧٢٪ من عدد النزاعات المعروضة لتعزيز التماسك الاسري.

-وكشفت الإحصاءات الصادرة عن محاكم دبي انخفاض معدلات الطلاق في دبي بنسبة ١٢.٤٪ لعام ٢٠٢٠، ومما لا شك فيه أن ارتفاع الوعي وتطور المهارات الأسرية من خلال الدعم النفسي الاجتماعي كان أحد أهم الأسباب المساهمة في ذلك.

-وكشفت مبادرة مركز الدعم الاجتماعي بشرطة الشارقة في مارس ٢٠٢١ أن المركز نجح في حل ٣١٠ خلافات أسرية، وأن نسبة الصلح في القضايا وصل إلى نسبة ٨٥٪ خلال الجائحة، وقدم المركز الدعم النفسي لـ ٣ آلاف من المخالطين والمصابين بـ«كورونا»، كما تم ترغيب ٢٠ طالباً في الدراسة «عن بعد» بعد امتناعهم عنها، مبينة أن أبرز قضية تعامل معها المركز خلال الجائحة، وتم حلها ودياً قضية ابتزاز إلكتروني وقعت بين طفلين.

توصيات الدراسة: - الحاجة للدعم النفسي الاجتماعي يجب ألا يقتصر على فترات الأزمات بل يجب أن يتعايش معنا طوال حياتنا. -تفعيل الخدمات النفسية الاجتماعية ضمن منظومة الخدمات الارشادية

المقدمة للأفراد، والتأكيد على ضرورة نشر ثقافة التمتع بالصحة النفسية وجودة الحياة وتحقيق مستويات جيدة من الرفاهية النفسية. -ضرورة التغيير من نمط الحياة- التغافل وعدم البحث وراء الزلات- التعامل مع الأزمة بنظرة إيجابية التفاؤل مهما كانت الأحوال- التأمل في أحوال الغير- منح الطرف الآخر الخصوصية- التقارب الجسدي والقلبي- التخلي عن النزاعات والجدال- الصبر على هذه الأزمة-  
التضرع إلى الله بالدعاء

## قائمة المراجع

### أولا المراجع باللغة العربية:

- السيد ريشة، ٢٠٢٢، الصحة النفسية، الامارات العربية المتحدة، الشارقة، أكاديمية العلوم الشرطية.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر المركز المرجعي للدعم النفسي الاجتماعي، ٢٠١٤.
- سعود ساطي السويهي، في ١٩/٧/٢٠٢١، استرجع من موقع نت،  
-<https://www.alwatan.com.sa>
- الحملة الوطنية للدعم النفسي، في ٦/٦ / ٢٠٢١ استرجع من موقع نت ،  
-<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/justice-safety>
- البرنامج الوطني للسعادة وجودة الحياة استرجع من موقع نت،

### ثانيا المواقع الالكترونية:

- [https://hope.hw.gov.ae/index\\_ar.html](https://hope.hw.gov.ae/index_ar.html) ©، 2020
- <https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2020-05-10>.
- <https://www.rwaq.org/courses/amene>

-[www.radionisaa.ps/article](http://www.radionisaa.ps/article)

-<https://www.fahr.gov.ae › portal › about-fahr › initiatives>

-<https://www.1ka.si/a/169998&language=39&language=39>

-<https://www.scientificamerican-> .

<https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/recommendations->  
provide-psychological-health-emotional-support-newmothers.

-[https://www.rwaq.org/courses/amene\\_workshop1](https://www.rwaq.org/courses/amene_workshop1).

-<https://inee.org/ar/collections/psychosocial-support-and-social-and-emotional-learning>.

-<https://www.sharjah24.ae/ar/articles/2021/03/30/a2>.

-<http://wam.ae/ar/details/1395302910529>

-<https://alwatan.ae/?p=696995>

<https://www.cda.gov.ae/ar/MediaCenter/News/Pages/2021/CDA-FamilyAwarinessSession.aspx>

-<https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/2020/june/exploratory-study.shtml>